

25 - جامع العلوم والحكم لابن رجب - الحديث الرابع والعشرون (5) - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

اله وصحبه ومن والاه. وصلنا فقلوه بعد هذا يا عبادي وان اولكم سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله فقلوه بعد هذا يا عبادي لو ان اولكم واخركم

وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [00:00:20](#)

ولو كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. واشارة الى ان ملكه لا يزيد بطاعة الخلق ولو كانوا كلهم بررة اتقياء

قلوبهم على قلب اتقى رجل منهم. ولا ينقص ملكه بمعصية العاصين. ولو كان الجن والانس كلهم عصاة فجروا - [00:00:43](#)

قلوبهم على قلب افجر رجل منهم فانه سبحانه الغني بذاته عن سواه. فانه سبحانه الغني بذاته عن سواه. وله الكمال المطلق في

ذاته وصفاته وافعاله فملكه ملك كامل لا نقص فيه بوجه من وجوه على اي وجه كان. الله اكبر - [00:01:08](#)

سبحان الله نعم. ومن الناس من قال ان ايجاده لخلقه على هذا على هذا الوجه الموجود اكمل من ايجاده على غيره هو خير من

وجوده على غيره. وما فيه من الشر فهو شر اضافي نسبي بالنسبة الى بعض الاشياء دون بعض - [00:01:32](#)

شرا مطلقا بحيث يكون عدمه خيرا من وجوده من كل وجه. بل وجوده خير من عدمه وقال وهذا معنى قوله بيده الخير ومعنى قول

النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك يعني - [00:01:54](#)

ان الشر المحض الذي عدمه خير من وجوده ليس موجودا في ملكك. في ملكك فان الله تعالى اوجد خلقه وعلى ما تقتضيه حكمة

وعدله حكمته وعدله وخص قوما من خلقه بالفضل وترك - [00:02:13](#)

اخرين منهم في العدل لما له في ذلك من الحكمة البالغة وهذا فيه نظر فيه نظر قضية اول الجملة يعني قال ومن الناس من قال ان

ايجاده لخلقه على هذا الوجه الموجود اكمل من ايجاده على غيره - [00:02:33](#)

يقول هذا فيه نظر هذا معنى كلامه فان الله عز وجل يفعل ما يشاء يفعل ما يشاء لا نتحكم نقول هذا اكمل وهذا اكمل. لله حكمة في

كل شيء وليس كما قال ايضا بعضهم ليس في الوجود - [00:02:59](#)

خير من الوجود لا قادر على كل شيء يختار ايش؟ ويصطفي ما يشاء فجعل السماء وما فيها من الملائكة الملائكة كلهم جعلهم كلهم

طائعين. ها وهكذا وجعل في الارض شيئا من الفساد ظهر الفساد في البرد والبحر في مكة كسبت ايدي الناس لحكمة بالغة -

[00:03:21](#)

وهذا فيه نظر. وهذا فيه نظر وهو يخالف ما في هذا الحديث من ان جميع الخلق لو كانوا على صفة اكمل خلقه من البر والتقوى. لم

يزد ذلك ملكه شيئا - [00:03:52](#)

ولا قدر جناح بعوضة ولو كانوا على صفة انقص خلقه من الفجور. لم ينقص ذلك من ملكه شيئا. فدل على ان ملكه كامل على اي وجه

كان كان لا يزداد - [00:04:05](#)

ولا يكمن بالطاعات ولا ينقص بالمعاصي ولا يؤثر فيه شيئا وفي هذا الكلام. لا شيئا شيئا منصوبة؟ اي نعم وانتم عندكم شيئا بالنصب

انا عندي شيء شيء يعني لا يؤثر في ملك الله شيء - [00:04:19](#)

